

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله ...

نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا .

من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده
ورسوله ﷺ .

قال عز وجل :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ *

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ،
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ، إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ **

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْنِزْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ
فَوْزًا عَظِيمًا﴾ ***

• سورة آل عمران : ١٠٢ .

•• سورة النساء : ١ .

••• سورة الأحزاب : ٧٠ - ٧١ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اجتهد علماء الإسلام قرنًا بعد قرن في سماع الأحاديث النبوية ، وحملها ، ولولا عنايتهم بتحصيل الآثار ، وجمع السنن النبوية لضاع ركن عظيم من أركان الإسلام .

ولقد اختلفت الطرق التي استحدثها علماء الأمة لكي يصل لنا هذا التراث القيم .

فأخذ كل فريق منهم يحافظ على نوع من تلك السنن ، ويعمل على إشاعتها بين الناس حتى يتوارثوها جيل بعد جيل .

ففريق أخذ يجمع الأحاديث النبوية في مصنفات بحسب الأبواب ، أو بحسب المادة الفقهية ، وأطلقوا عليها المسانيد ، والصحاح ، والسنن . وفريق آخر أخذ يجمع أسماء الرواة ، ويصنفها إلى ضعفاء ، وكذابين ، وثقات ، حتى لا يدخل على حديثه — ﷺ — مالميس منه .

وفريق ثالث أخذ يهتم بسلامة الرواية نطقا ، ومعنى ، حتى تكون أقرب ، أو كما خرجت من مشكاة النبوة .

وفريق رابع أخذ يجرد مادخل الحديث النبوي من أقوال للصحابة ، ولمن بعدهم من التابعين وغيرهم ، حتى يصير الحديث النبوي على نهجه الأول ، مجردًا من أى إضافة ، كان البعض يذكرها على سبيل الشرح والإيضاح .

وفي هذا الكتاب يقف رجل من هؤلاء الرجال العظام ، الذين حاولوا خدمة هذا الدين بكل نفس من أنفاس الحياة .

إنه الإمام ابن حجر ، عالم الديار المصرية ، وشيخ الإسلام في عصره ، يقف بنا أمام كتاب من أعمدة كتب السنة ، ألا وهو صحيح مسلم ، ويقوم بتجريده من أقوال الصحابة وغيرهم .

وهذا عمل من الأعمال التي ذكرنا أن أهل العلم يهتمون بها من أجل خدمة السنة النبوية .

ولنقف وقفة ليست بالطويلة أمام عنوان الكتاب : «الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف» الحديث الموقوف نوع من أنواع الأحاديث له تعاريف خاصة ذكرها أهل المصطلح ، لكن نبسط الأمر ، ونجعلها تحت منظور لغوي ، وآخر اصطلاحى أولاً في اللغة : يعرف بأنه اسم مفعول من «الوقف» كأن الرواي وقف بالحديث عند الصحابي ، ولم يتابع سرد باقي سلسلة الإسناد .

ثانياً في الاصطلاح : ما أضيف إلى صحابي من الصحابة من قول أو فعل ، أو تقرير .

إذن فنحن في هذا الكتاب مع أقوال الصحابة ، وآثارهم التي وردت في كتاب «صحيح مسلم» ، وما أسعد أن يجلس المرء ، ويقرأ ما قاله السلف الصالح ، فإنهم كانوا في خير القرون عند الله تبارك وتعالى .

لذا فقد حاولنا تذليل ما في الكتاب من صعوبات ، واعتمدنا على توفيق العليّ القدير ، وما خاب من رجا التوفيق منه ، لا من سواه .
والحمد لله أولاً وآخراً .

[ترجمة المصنف]

١ — نسبه ونشأته العلمية :

هو أحمد بن علي بن محمد بن علي بن أحمد الكنانى ، العسقلانى ، شيخ الإسلام ، وإمام الحفاظ فى زمانه ، يكنى أبا الفضل ، عُرف بابن حجر . قال السخاوى : لقب لبعض آبائه ، وقال ابن العماد : نسبة إلى آل الحجر .

وُلد — رحمه الله — بمصر سنة ٧٧٣ هـ ، وتوفى عنه أبوه وهو طفل فى رجب من سنة ٧٧٩ هـ .

وهكذا نستطيع أن نقول : إنه نشأ يتيما ، وبدأ عمره بحفظ القرآن ، وكان سريع الحفظ ، فحفظ القرآن ، وهو ابن تسع ، على يد الشيخ صدر الدين الصفى .

قال العلامة السيوطى : عانى أولًا الأدب والشعر فبلغ فيه الغاية ، ثم طلب الحديث من سنة ٧٩٤ هـ ، فسمع الكثير ، ورحل ، ولازم شيخه الحافظ أبا الفضل العراقى ، وبرع فى الحديث ، وتقدم فى جميع فنونه .

ولقد لازم بعد بلوغه : الشمس بن القطان أحد أوصيائه ، فى علم الفقه والعربية ، كما لازم فى الفقه الإبناسى ، والبلقىنى ، وابن الملقن .

٢ — رحلاته العلمية :

ارتحل — رحمه الله — إلى البلاد الشامية ، والحجازية ، فرحل إلى مكة ، وإلى دمشق ، واليمن ، وإلى الإسكندرية ، وإلى قوص سنة ٧٩٣ هـ ، وإلى القطيعة بالصعيد بمصر .

ولقد سمع من علماء الحرمين ، وبيت المقدس ، و نابلسي ،
والرملة ، وغزة ، وفي الكتاب الذي بين أيدينا نقرأ في نهايته أنه ألفه في
حلب حرسها الله .

٣ — شيوخه الذين أخذ عنهم :

اجتمع له من الشيوخ المشار إليهم ، والمعول عليهم في المشكلات
مالم يجتمع لأحد ممن سواه ، في عصره .
ولقد جمع الحافظ ابن حجر — رحمه الله — شيوخه ، وترجم لهم
في كتابه (المجموع المؤسس بالمعجم المفهرس) جمع فيه أسامي شيوخه
على المعجم ، وقسمهم إلى قسمين : الأول : فيمن حمل عنه عن طريق
الرواية ، والثاني : فيمن قرأ عليه شيئاً على طريق الدراية ، وقسمهم
من حيث العلو في الإسناد إلى : خمس طبقات ، وذكر في ترجمة كل
شيخ ما سمع منه ، ليكون الفهرست لمسموعاته .

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم ، وكان كل واحد منهم متبحراً في
علمه ، ورأساً في فنه الذي عُرف به : أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد
التنوخى البعلبكي ، في علم القراءات ، والزين العراقي في علوم
الحديث ، والهيثمي ، والبلقيني ، ومجد الدين الفيروز آبادي في اللغة ،
والعز بن جماعة ، وكان متفنناً في علوم كثيرة ، وأخذ عن أبي
العباس : أحمد بن عمر البغدادي ، وعن أبي هريرة : عبد الرحمن بن
الحافظ الذهبي ، وابن عرفة المالكي ، ومن النساء : عن السيدة مريم
بنت الأذرعى .

٤ — تلاميذه الذين تلقوا عنه :

أخذ عنه : شيخ الإسلام : زكريا بن محمد الأنصاري ، وشمس

الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى ، والجمال إبراهيم القلقشندى ،
والعز بن فهد ، والبرهان البقاعى ، والشرف عبد الحق السنباطى
رحمهم الله ، وغيرهم .

٥ — مناصبه العلمية :

جلس الحافظ — رحمه الله — للتدريس والإفتاء ، والإملاء ،
وتولى مشيخة التدريس فى كثير من المدارس ، كالحسنية ،
والمنصورية ، والبيبرسية ، وغيرها .

ولقد ولى القضاء ، وصنف التصانيف النافعة المفيدة ، وانفرد
بمعرفة علوم الحديث ، وأملئ من حفظه ما نيف على ألف مجلس ،
وأملئ فى خانقاه بيبرس نحوًا من عشرين سنة ، وفوض إليه المؤيد
القضاء بالديار الشامية مرارًا فأبى ، وباشر القضاء فى مصر ، فى عهد
الملك الأشرف .

٦ — من صفاته العلمية :

اتصف — رحمه الله — ببعض الصفات ، فمن صفاته التى وهبها
الله له ، هو أنه كان سريع القراءة ، حتى إنه قرأ البخارى فى عشرة
مجالس ، من بعد صلاة الظهر إلى العصر ، ومسلمًا فى خمسة مجالس فى
نحو يومين وشطر يوم ، وأعجب ما وقع له فى هذا ، هو فيما بين
صلاة الظهر والعصر — أثناء رحلته الشامية — قرأ المعجم الصغير
للطبرانى فى مجلس واحد . حقًا إنها بركة الأوقات ، التى لا تكون إلا
للأصفياء الأولياء . ولقد قرأ فى مدة إقامته بدمشق ، وهى شهران
وثلاث شهر تقريبًا ما يقرب من مائة مجلد ، مع ما يكتبه من تعليقات
سريعة عليها .

٧ - مؤلفاته :

بالقطع إذا أخذنا نسرد في مؤلفاته ربما طال بنا المقام وطال ، ولقد سارت بكتبه الركبان ، فلقد ذكر السيوطي أنها كثيرة جداً ، تزيد على المائة ، وأملى أكثر من ألف مجلس ، وله تعليقات وتخرىج ما الحفاظ والمحدثون لها إلا محاييج ، فلنذكر بعض تلك المؤلفات :

١ - فتح الباري بشرح صحيح البخارى ، بدأ تصنيفه سنة ٨١٧ هـ ، وانتهى فى أول يوم من رجب سنة ٨٤٢ هـ . وقد طبع طبعات كثيرة .

٢ - الإصابة فى تمييز الصحابة ، طبع بدار صادر بيروت .

٣ - لسان الميزان ، طبع بمطبعة دائرة المعارف بحيدر آباد الدكن .

٤ - تهذيب التهذيب ، طبع باهند ، وبمصر .

٥ - التقريب ، طبع بدار الكتاب العربى بمصر سنة ١٣٨٠ هـ .

٦ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، طبع بدار المحاسن بالقاهرة سنة ١٣٨٦ هـ .

٧ - الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة ، طبع بدار الجليل بيروت .

٨ - شرح نخبه الفكر ، طبع أكثر من طبعة .

٩ - نزهة الألباب فى الألقاب ، مخطوطة .

١٠ - تبصير المنتبه بتحريير المشتبه ، طبع .

١١ - تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس . طبع .

١٢ - القول المسدد فى الذب عن المسند للإمام أحمد ، طبع بالمغرب ، ومصر .

١٣ - تغليق التعليق طبع .

١٤ - التشويق إلى وصل التعليق .

- ١٥ - نكت ابن الصلاح .
 ١٦ - المقترّب في المضطرب .
 ١٧ - تخريج أحاديث الرافعي ، والهداية ، والكشاف .
 ١٨ - تسديد القوس على مسند الفردوس ، مخطوطة .
 ١٩ - الوقوف على ما في صحيح مسلم من الموقوف ، وهو الكتاب الذي بين أيدينا .

وغيرها من المصنفات النافعة ، فجزاه الله كل خير عن الإسلام .
 أخيراً .. وفاته :

مرض - رحمه الله - عام ٨٥٢ هـ ، وبقي بعلته إلى أن توفي ،
 بعد صلاة العشاء الآخرة ، من ليلة السبت ، المسفرة عن اليوم الثامن
 والعشرين من ذى الحجة سنة ٨٥٢ هـ .

وكان ممن حمل نعشه السلطان فمن دونه ، فدفن بتربة بنى
 الخرونى ، بالقرب من الإمام الليث بن سعد ، مقابل جامع الديلمى .
 ولقد شهد الشهاب المنصورى الجنازة ، فلما وصل إلى المصلى
 أمطرت السماء على النعش ، فأنشد الشهاب مرتجلاً :

قد بكت السحب على قاضى القضاة بالمطر
 وانهدم الركن الذى كان مشيداً من حجر

ولقد رثاه جماعة من الفضلاء ، والأدباء النبلاء ، منهم الأديب
 شهاب الدين أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازى الأنصارى ، فكان
 ممن قال :

هو شيخ الإسلام المعظم قدره من كان أوحد عصره والنادرة
 قاضى القضاة العسقلانى الذى لم ترفع الدنيا خصيماً يناظره

لا تعجبوا لعلوه فأبوه من قبل على فى الدنيا والآخرة
هو كيمياء العلم كم من طالب بالكسر جاء له فأضحى جابره
لهفى عليه خزانة العلم التى كانت بها كل الأفاضل ماهرة

وهكذا ترك الإمام دنيا الناس ، لكى يقابل رب الناس الذى
نرجو منه أن يغفر للإمام ، ويرحمه ، وينور عليه قبره إلى أن تقوم
الساعة ، وهو على ما يشاء قدير .

ولمزيد من التفصيل فعليك بالرجوع إلى المراجع والمصادر التالية :

- ١ — الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، لنسخاوى : (٣٦/٢) .
 - ٢ — شذرات الذهب ، لابن العماد الخبلى : (٢٧٠/٧) .
 - ٣ — البدر الطالع فى محاسن من بعد القرن التاسع : (٨٧/١) .
 - ٤ — حسن انخاضرة ، للسيوطى : (٣٦٣/١) .
 - ٥ — ذيل تذكرة الحفاظ : (ص/٣٢٦) .
 - ٦ — ذيل طبقات الحفاظ : (ص/٣٨٠) .
 - ٧ — الأعلام للزركلى : (١٧٨/١) .
- والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات .

[وصف المخطوطة]

عثرنا على مخطوطة الكتاب الوحيدة بفضل الله وكرمه — فى دار
الكتب المصرية العامة ، ولم نعثر إلا على نسخة واحدة ، وتقع
مخطوطة هذا الكتاب الطيب فى (٣٥) ورقة ، تحتوى على (٧٠)
صفحة ، فى كل صفحة (١٥) سطرًا .

تأخذ رقم (٢٣٣١٤) تحت رمز (ب) على ميكروفيلم برقم (٤٣٠٩٧) . وكتب في نهايتها : علقه من نسخة المؤلف أفقر العباد إلى الله تعالى حسن بن علي بن يوسف الايلي غفر الله تعالى له

[عمل في الكتاب]

- ١ — بعد نسخ المخطوطة قمت بإصلاح أى عيب كان من النساخ وذلك بمطابقة المخطوطة بأصل مسلم المطبوع .
 - ٢ — قمت بتخريج الأقوال بالرجوع إلى الكتب الستة ، فأشرت إلى من خرج القول : غير مسلم ، وفي كثير منها لم نجده إلا في مسلم .
 - ٣ — قمت بضبط الأقوال ضبطاً كاملاً حتى يتسنى قراءتها قراءة جيدة .
 - ٤ — شرحت ما استغلق فهمه ، أو استصعب الوصول إلى المراد منه ، هذا بإيجاز إذ لو حدث الشرح المطول لخرج الكتاب عن مقصوده .
 - ٥ — وضعت بعض العناوين الداخلية التي تيسر مهمة القارئ ، إذ أن الإمام ابن حجر لم يضع إلا عنوان الأبواب ، كأن يقول : كتاب (الزكاة) مثلاً ، وما وضعته من عناوين إنما هو منقول بنصه من مسلم .
 - ٦ — استفدت بنقل تعاليق الإمام النووي إذ أنه هو شارح مسلم المشهور .
 - ٧ — قمت بعمل مقدمة للكتاب والمؤلف .
- أخيراً مع صفحات من تراثنا الخالد أترككم .

مجدى فتحى السيد إبراهيم
طنطا — من أعمال القاهرة

جَزَاءُ الْقَوَفِ عَلَى مَا فِي صَحِيحِ سَلَمٍ مِنَ الْقَوَفِ
 تَجْرِيدُ الشَّيْخِ الْأَيْمَامِ الْحَافِظِ الْعَالَمِ الْعَلَامَةِ فَرِيدِ كَمَرِ
 وَوَجِيدِ عَصِيرَةِ رُحْلَةِ الْحَفَاطِ وَالْحَدِيثِ دِيَارِ الْقَصِيدِ
 الْحَيْدَةِ وَالْمَوْلَانِاتِ الْمُحَيِّدَةِ بِمَنَابِيقِ الْفَرِيدِ الْبَاقِلِ
 أَحَدِ بْنِ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ زَخْرُفِ السَّنَدِ
 الشَّافِعِيِّ تَحْتَ اللَّهِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّضْوَانِ
 وَأَسْكَنَ تَجْرِدَهُ الْجَنَانِ بِهِ
 وَكَرَّمَهُ أَمِينُ وَجَلِي
 اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 وَحَبُّوهُمُ
 آمِينَ
 ٢.

الصفحة الأولى من المخطوط

الوجه مرفوعا الثالث قول عمر وهو ابن ابي لهبة ان عرب الكتاب كان
 يتبعهم هؤلاء الكفار في سبائك اللهمة وسبحك يا ذا ائمتك وتعالى جدك
 ولا اله غيرك وهذا مع كونه موقوفاً منقطع الاستاد او معضل وقد جاء
 مرفوعاً عن وجه اخر غير كتابي سلم وهو في كتاب الصلوة الرابع قول عمر
 ابن الزبير لا تقبل كفت الثمر ولكن قل خفت الثمر لكتابي حديث سلمان
 لا يكون اول من يدخل الشوق للحديث وهو في المناقب اتاد ش قول الحاج العوا
 الى ان كما اليه جبريل الى اخن السابع قول عمر بن سعيد لان سراج اما علم بذلك
 منك ان الحرم لا يقبل عاصيا الى اخن وقول سلم للزهرى يستعون حرفا فيزد
 بها باسنا يندجيا وقول سلم ولديكم بن جزام فجوفا المكتبة الى اخن وقوله
 انما وصفت هنا ما اجعوا عليه الفضة وما عدا ذلك ما ذكره ابن الموقفا
 انما اخرجت لانضمام كل منها الى الحديث المرفوع الذي سينت معك لطلتها
 به بوجه ما قاله سبحانه وتعالى علم بالصواب اخر الكتاب
 على اصله وهو بخط اولي وبه كتبت هذه النسخة ماصورته
 علقة الفيل احمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن جعفر بن ثلاثة ايام من اوله من الحجة
 سنة ثلاث وثمانية مئذ بحلب حرمها الله تعالى بن علقمة بن محمد بن علقمة
 اقرت بالامانة قال
 الحسن بن علي بن بكر بن
 الاصل كذا في نسخة

الصفحة الأخيرة من المخطوط

(مقدمة المؤلف)

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الموفق والهادي وعليه توكلت

الحمد لله الدائم بقاءه ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، الجزيل عطاؤه ،
وأشهد أن محمدًا رسول الله ، الصادقة أنباؤه ، ﷺ ، وزاده فضلًا
وشرفًا لديه .

أما بعد ...

فهذه «أحاديث موقوفة» ومقطوعة» تتبعتها من «صحيح
مسلم» ، وقع أكثرها ضمن أحاديث مرفوعة ، وهي في الكتاب
المذكور كثيرة ، لكنني لم أتعرض منها مثل :

قول الزهري : ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر ،
وَصَدْرًا من خلافة عمر^(١) . ومثل قول عبد الله بن مسعود : حتى
هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوِيٍّ ، قُلْتُ : وَمَا هَمَمْتُ بِهِ ؟ قال : هَمَمْتُ أَنْ أَجْلِسَ
وَأَدْعَهُ .^(٢)

ومثل : قول عوف بن مالك : لَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَوْلِكَ النَّفَرِ
يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ ، فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُتَاوَلُهُ إِيَّاهُ .^(٣)

(١) البخاري (٥٨ / ٣) ، ومسلم (٤٠ / ٦) ، ومعناه استمر كل واحد من المسلمين يقوم
رمضان في بيته منفردًا ، حتى انقضى صدرًا من خلافة عمر ، ثم جمعهم عمر على أبي بن كعب ففعل
بهم جماعة .

(٢) البخاري (٦٤ / ٢) ، ومسلم (٦٣ / ٦) ، وابن ماجه (١٤١٨) .

(٣) مسلم (١٣٢ / ٧) ، وأبو داود (١٦٤٢) ، والنسائي (٢٢٩ / ١) ، وابن ماجه
(٢٨٦٧) ، وأحمد (٣٧ / ٦) .

ومثل قول أنس بعد قوله ﷺ أضُر ، والله يضر .
 ومثل قول أئى هريرة : مالى أراكم عنها معرضين^(١) .
 ومثل قول ابن عمر لما أعتق : فأخذ من الأرض عودا ، فقال .
 مافيه من الأجر ، ما يساوى هذا^(٢) .

ومثل قول ابن وعله لابن عباس : إنا نكون بالمغرب ، ومعنا
 البربر ، والمجوس ، يؤتى بالكبش قد ذبحوه ، ونحن لا نأكل ذبائحهم ؟
 فقال ابن عباس : سألنا عنه رسول الله ﷺ الحديث^(٣) .

ولو جاء مثلا بلفظ : سألنا رسول الله ﷺ التيس يؤتى به قد ذبحه
 المجوس ، فأبرز الضمير لأوردته .

ومثل قول مطرف : صليت أنا وعمران بن حصين خلف على بن
 أئى طالب ، فكان إذا سجد كبر ، الحديث ، وفيه : فقال عمر : إن
 صلى بنا صلاة رسول الله ﷺ . فلو كان جاء فيه : قال عمران : إن
 صلى بنا رسول الله ﷺ فكان إذا سجد كبر ، لأوردته .

وكذا مثل قول موسى بن سلمة : سألت ابن عباس كيف أصلى إذا
 كنت مع الإمام بمكة ؟ قال : ركعتين سُنَّةَ أئى القاسم . وذكر ما
 يستقل بنفسه ، ولو كان له تعلق بالحديث ، كما فى المثالين الماضيين .

ومثل : قول أئى بن كعب فى ليلة القدر .

ومثل : قول القاسم : كانت عائشة إذا عملت العمل لزمته .
 ومثل : إنكار كعب بن عجرة على من خطب قاعدا ، وإنكار
 عمارة بن رؤية على من رفع يديه فى الخطبة^(٤) .

وكان الحامل على جمع هذه الأحاديث أنه يقع فى بعض مجالس

(٣) مسلم (٥٣/٤)

(١) مسلم (٤٧/١١)

(٤) سائى شواهد تخرج هذه الأقوال .

(٢) مسلم (١٢٦/١١)

الحديث قول أنى عمرو بن الصلاح^(١) فى علوم الحديث : «إنه ليس فى صحيح مسلم بعد الخطبة ، والمقدمة إلا الحديث المرفوع الصرف ، غير ممزوج بالموقوفات» ، واستدرك من تأخر عن عصر ابن الصلاح عليه ، بأنه وقع فى مسلم شئ من الموقوفات على بعض التابعين ، وهو قول يحيى بن أنى كثير : «لا يستطيع العلم براحة الجسد»^(٢) .

وظن بعد من شاهدناه أنه ليس فى مسلم غير هذا الموضوع ، فتبعت ذلك من الصحيح . ووقع لى فيه مثل أثر يحيى بن أنى كثير ، كقول عروة : لا تقل كسفت الشمس^(٣) ، وغير ذلك ، وهذا حين الشروع فيما قصدت إليه ، أعان الله عليه .

[كتاب الإيمان]

أول من قال بالقدر

١ — حديث موقوف حدثنى أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا وكيع عن كهمس عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر^(٤) ح .

وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبرى وهذا حديثه ثنا أنى ثنا كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر قال : «كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ ، فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَمِيرِيُّ حَاجِّينَ أَوْ مُعْتَمِرِينَ ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ ، فَوَفَّقَ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ

(١) المحدث المشهور ، صاحب المقدمة الحديثية المعروفة باسمه .

(٢) سائق تخرجه بسنده عند مسلم .

(٣) سائق تخرجه .

(٤) مسلم (١ / ١٥٠ نووى) .